وما علي وجه الارض مجلس في علم الحقائق ابهي من مجلسك وقال ابن كثير في
تاريخه انتهت اليه رياسة المذهب وقصد بالفتاوي من الافاق ثم كان في اخر امره
لا يتقيد بالمذهب بل اتسع نطاقه وافتى بما ادي اليه اجتهاده وقال تلميذه ابن
دقيق العيد كان ابن عبد السلام احد سلاطين العلما قال الشيخ جمال الدين بن الحاجب
ابن عبد السلام افقه من الغزالي وحكي القاضي عز الدين الهكاري ان الشيخ
عز الدين بن عبد السلام افتى مرة بشي ثم ظهر له انه اخطا فنادي في مصر والقاهرة
علي نفسه من افتى له ابن عبد السلام بكذا فلا يعمل به فانه خطا قال القطب اليونيني
وكان مع شدته وصلابته حسن المحاضرة بالنوادر والاشعار يحضر السماع
ويرقص فيه وقال ابن كثير كان لطيفا ظريفا يستشهد بالاشعار توفي بمصر
عاشر جمادي الاولي سنة ستين وستماية **القرافي** العلامة شهاب الدين ابو
العباس احمد بن ادريس بن عبد الرحمن الصنهاجي البهنسي المصري احد الاعلام
انتهت اليه رياسة المالكية في عصره وبرع في الفقه واصوله والعلوم العقلية
ولازم الشيخ عز الدين بن عبد السلام الشافعي واخذ عنه اكثر فنونه والف
التصانيف الشهيرة كالذخيرة والقواعد وشرح المحصول والتنقيح في
الاصول وشرحه وغير ذلك قال القاضي تقي الدين بن شكر اجمع المالكية والشافعية
علي ان افضل عصرنا بالديار المصرية ثلاثة القرافي وناصر الدين بن المنير
وابن دقيق العيد مات في جمادي الاخرة سنة اربع وثمانين وستماية ودفن بالقرافة
ابن المنير العلامة ناصر الدين ابو العباس احمد بن محمد بن منصور الجذامي
الاسكندراني احد الايمة المتبحرين في العلوم من التفسير والفقه والاصلين
والنظر والعربية والبلاغة والانساب اخذ عن جماعة منهم ابن الحاجب وكان الشيخ
عز الدين بن عبد السلام يقول الديار المصرية تفتخر برجلين في طرفيها ابن دقيق
العيد بقوص وابن المنير بالاسكندرية ومن تصانيفه تفسير القران والانتصاف
من الكشاف واسرار الاسرا ومناسبات تراجم البخاري ومختصر التهذيب في
الفقه ولد سنة عشرين وستماية ومات في اول ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين
بالاسكندرية **اخوه زين الدين علي** قاضي الاسكندرية بعد اخيه قرا علي
ابن الحاجب وغيره وكان بعض الفضلا يفضله علي اخيه وكان هو اشهر منه
وله شرح عظيم علي البخاري قال ابن فرحون وكان ممن له اهلية الترجيح
والاجتهاد في مذهب مالك **ابن دقيق العيد** الشيخ تقي الدين ابو الفتح محمد
ابن الشيخ مجد الدين علي بن وهب بن مطيع القشيري القوصي قال ابن السبكي
في الطبقات شيخ الاسلام الحافظ الزاهد الورع الناسك المجتهد المطلق ذو
الخبرة التامة بعلوم الشريعة الجامع بين العلم والدين والسالك سبيل السادة

الاقدمين

الاقدمين اكمل المتاخرين ولد بظهر البحر الملح قريبا من ساحل الينبع وابواه
متوجهان من قوص للحج يوم السبت خامس عشرين شعبان سنة خمس وعشرين وستماية
ونشا بقوص وتفقه بها ثم رحل الي مصر والشام وسمع الكثير واخذ عن الشيخ عز الدين
بن عبد السلام وحقق العلوم ووصل الي درجة الاجتهاد وانتهت اليه رياسة العلم
في زمانه وشدت اليه الرحال قال الحافظ فتح الدين بن سيد الناس لم ار
مثله فيمن رايت ولا حملت عن اجل منه فيما رايت ورويت وكان للعلوم جامعا
وفي فنونها بارعا مقدما في معرفة علل الحديث علي اقرانه منفردا بهذا الفن
النفيس في زمانه بصيرا بذلك سديد النظر في تلك المسالك اذكي المعية
وازكي لوذعية لا يشق له غبار ولا يجري معه سواه في مضمار وكان حسن
الاستنباط للاحكام والمعاني من السنة والكتاب بلب يسحر الالباب وفكر
يستفتح له ما استغلق علي غيره من الابواب مستعينا علي ذلك بما رواه من
العلوم مبينا ما هنالك بما حواه من مدارك الفهوم مبرزا في العلوم النقلية
والعقلية والمسالك الاثرية والمدارك النظرية بحيث يقضى له من كل علم
بالجميع وسمع بمصر والشام والحجاز علي تحر في ذلك واحتراز ولم يزل حافظا للسانه
مقبلا علي شانه وقف نفسه علي العلوم وقصرها ولو شا العاد ان يحصر كلماته
لحصرها ومع ذلك فله بالتحري تخلق وبكرامات الصالحين تحقق وله مع
ذلك في الادب باع وكرم طباع لم يخل في بعضها من حسن انطباع حتى لقد قال
الشهاب محمود الكاتب المحمود في تلك المذاهب يقول لم تر عيني ادب منه
وقال ابو حيان هو اشبه من رايناه يميل الي الاجتهاد قال الشيخ تاج الدين
السبكي ولم ار احدا من مشايخنا يختلف في ان ابن دقيق العيد هو العالم المبعوث
علي راس الماية السابعة المشار اليه في الحديث فانه استاذ زمانه علما ودينا
وله مصنفات منها الالمام في الحديث وشرحه الذي لم يؤلف اعظم منه لما
فيه من الاستنباطات العظيمة وشرح العمدة والاقتراح في مصطلح الحديث
وشرح العنوان في اصول الفقه وكتاب في اصول الدين وله ديوان خطب
وشعر حسن مات يوم الجمعة حادي عشر صفر سنة اثنتين وسبعماية ورثاه
الشرف محمد بن محمد بن عيسي القوصي بقوله

سيطول بعدك في الطلول وقوفي ... اروي الثري من مدمعي المذروف
ابكي علي فقد العلوم باسرها ... والمكرمات بناظر مطروف
امحمد بن علي بن وهب دعوة ... من قلب مشجون الفواد اسيف
لو كان يقبل فيك حتفك فدية ... لفديت من علمائنا بالوف
او كان من حمر المنايا مانع ... منعتك سمر قنا وبيض سيوف

Copyright © King Saud University